

مستقبل سيام

او تمدن امة شرقية

فلما غير مرة ان الفضل الأكبر في تمدن بلاد اليابان وجعلها في مصاف الدول الأوروبية الكبرى علمًا وصناعة وعزة ووضعة آتية حول امبراطورها السابق . وينظر لنا تمامًا قرأناه الآن للسرهنري بلايك حاكم هونغ كونغ ثم سيلان سابقًا في الجزء الاخير من مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية ان مملكة سيام ستحدر حضو اليابان ويكون الفضل في ذلك ملكها فأثرنا تعريب ما نشره لامل فيو فائدة لنا نحن سكان الشرق الادنى قال ما خلاصته

ان اعلان سيام للحرب على المانيا وجه انظار الاوربيين الى بلاد قل يحلون عنها شبكوا الى ملكها الذي طرح عادات ملوك الشرق واستخدم سلطته المطلقة لترقية امة اديبًا وماديا حتى يحق لها ان تكون حلقة للدول التي القت سهمها معها في هذه الحرب

ساحة مملكة سيام ٢٠٠ ٠٠٠ ميل مربع يحدها بلاد برما من الغرب وكبوديا من الشرق والشمال وولايات ملتا من الجنوب . وعاصمتها بنكوك فيها نحو سبعمائة الف نفس وتاريخ البلاد غامض جدا تقدمه وخلاصته ان أكثر اهالي سيام من قبائل حرية هاجرت من بلاد الصين وتزلت في سهول سيام الخصبة ثم تبعا اناس من اهالي برما وكبوديا وملتا فاختلطت هذه الشعوب كلها وصار منها الامة السيامية فانتطعت الى الزراعة والتخول شأن اكثر اهل الزراعة الفاطنين في الاقاليم الحارة

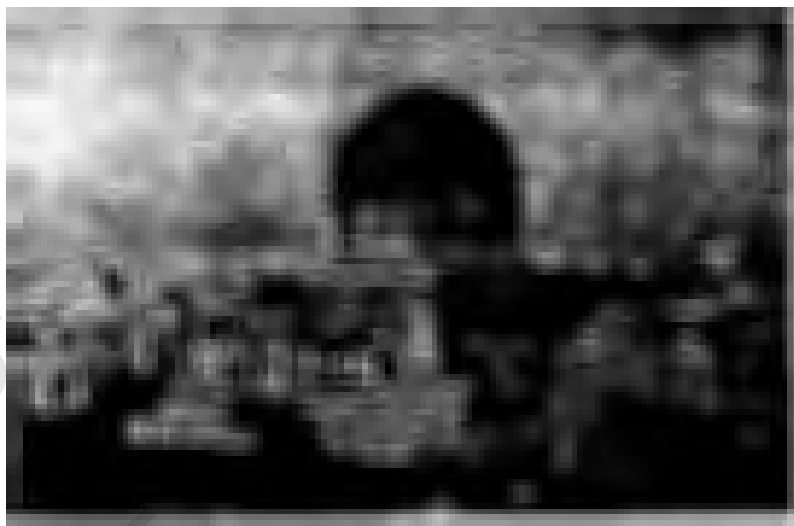
وتجارة البلاد معصورة في عاصمتها بنكوك وكان أكثرها في يد الالمان وكان هؤلاء الالمان يحاولون الاستئثار بتجارة البلاد والسيطرة على مواردها المالية ولو نجحوا في ذلك لسهل عليهم بث دعوتهم في ما حو لها من البلاد

ولد زارملك سيام السابق اوربا سنة ١٨٩٢ . ولما عاد منها الى بلاده اجتهد في اصلاح حال شعبه باصلاح الزراعة وارسل ولي عهدو الى البلاد الانكليزية فطم فيها وتخرج في احسن مدارسها اتن وسنهدرست واكسفرد . ولما اتم دروسه جال في عواصم اوربا ووقف على اساليب الحكومات الاوربية واحوال شعوبها . وانشأ ابوه مدرسة زراعية واقام معرضا زراعيا للارز سنة ١٩٠٨ ثم اقام معرضا زراعيا آخر سنة ١٩١٠ جعله عامًا لكل ما يتعلق بالزراعة وتوفي بعد ذلك بستة اشهر فخلده ابنه المشار اليو آنفا فانتار لنفسه اسم راما وعقد عزيمته على اصلاح مملكته وكان قد رأى ان اتصال قومو بالاوربيين جعلهم

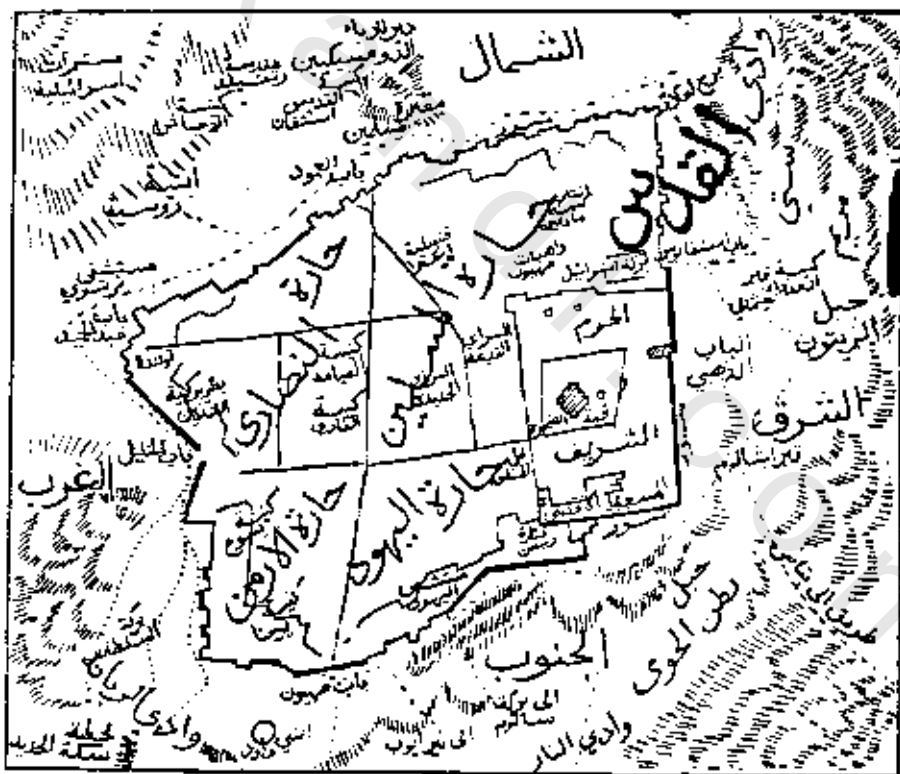
يحجون التمتع وما يتعمل به من المعانيب واما محبة الوطن فكانت خاملة في نفوسهم فصار عليهم ان ينهض بهم من هذا الخمول الادبي ويحلمهم امة حية نشيطة يحق لها الانتظام في مصاف الامم الحية

وعدد السكان نحو ثمانية ملايين والبلاد مقسومة الى سبع عشرة ولاية والحكومة التنفيذية محصورة في مجلس الوزراء ولكن مجالس الوزراء ورجال الحكومات بها كانوا لا يستطيعون ان يرقوا بلاداً من تلقاء انفسهم وانما تروني البلاد اذا قام فيها رجل مسموع الكلمة وبث في الشعب روحاً جديدة . وقد عرف الملك راما ذلك وعلم انه هو الرجل المسموع الكلمة الذي تجري البلاد على قوله وانه لا يستطيع ان ينهض شبان البلاد من مخولم ومن مقارر المقامرة الا اذا وضع امام عيونهم اغراضاً سامية يسرون بانبايعها . ولما كان قد تروى في البلاد الانكليزية وعرف فائدة الالاب الرياضية في تقوية الابدان والنفوس وكان هو من يحيى العفة التحلين بمكارم الاخلاق عزم ان يسير شبان بلاده في الخطة التي سار فيها هو حتى يترفعوا عن الدنيا ويحترموا انفسهم وتقوى محبتهم لوطنهم والاستقبال في ما يلي شأنه وكان مستخدمو الحكومة والمشتغلون بالتجارة معفين كلهم من الخدمة العسكرية فانشأ بعد استشارة وزرائه فرق انكشافه من اولاد التجار والتخدمين ورأس هذه الفرق بنفسه وسلح كلاً منهم بناس وخيبر وجعل يعلم الحركات الحربية فاقتدى به كثيرون من كبراء البلاد وجعلوا ينظرون فرق الكشافة . وانشأ لهم رواية يثقلون فيها تاريخ بلادهم في القرنين السادس عشر والسابع عشر وما حدث فيها من الحوادث العظام فثقلت في يومين شواليين وقامت فرق الكشافة وهدا بتثليلها . ثم انشأ لهم رواية اخرى في العام التالي فثقلها وكان لهذه وتلك اعظم وقع في النفوس لانه مثل فيهما كثير من الحوادث التاريخية الكبيرة وقد جعلت المدارس تنشئ فرق الكشافة من تلاميذها على مثال فرق الكشافة في بلاد الانكليز فنشرت الفكرة في نفوس الشعب كله ولا بد ما يكون لذلك شأن كبير في حياته اليومية

ولم يكتف الملك بذلك بل جعل جرائد سيام تنشر مقالات بليغة تحسن الفضائل وتنبذ الرذائل وتنهض بالامة كما يظهر من اوضاع بعضها وهي التقليد غير المعقول . ولا غلطاظ الدائم . والتعالي في احترام نفوس الادب . والمطالبة الكاذبة . والمجد الباطل . والنقر الكاذب . وزواج الثمة . واستجارة بالفتيات . ومحبة التقليد . وقد جمعت هذه المقالات ونشرت في كتاب واحد فكان لها شأن كبير في البلاد



الحرم وقبة الصخرة



مقتطف بتاريخ ١٩١٨

خريطة القدس

وسيرة هذا الملك هي الفاعل الأكبر والمؤثر الأهم . مثال ذلك أنه لم يكن للزواج نظام في البلاد وكان الضرر شائعاً فيها فسنى للزواج نظاماً مدنياً جرى عليه هو وجعل الاقتصاد على زوجة واحدة فرضاً على كل - تتخذي الحكومة - واجرى العدل في البلاد كلها وعاقب المجرم معها كان متامة - وكان جانب كبير من دخل الحكومة يأتي من اعطاء الرخص لاماكن المقامرة فابطلها في العام الماضي وخسرت الحكومة بذلك نحو اربعة ملايين « تكال » من دخلها اي نحو ٣٠٠ الف جنيه

وعدد الجيش السيامي البري العامل نحو اربعين الفاً وعدد الجيش البحري عشرون الفاً وقد جعل ملك الانكليز جنرال شرف في الجيش السيامي وملك سيام جنرال شرف في الجيش البريطاني . نزل ينال هذا الملك في تربية بلاده كارتق امبراطور اليابان بلاده وهل تنهض عمالك الشرق الاقصى كلها وتجاري الممالك الاوربية ويبقى الشرق الادنى في سباته وهو مهد حضارة الامم

القدس الشريف

وصنها وجغرافيتها وتاريخها

القدس الشريف مدينة في اواسط فلسطين على بعد ٣٢ ميلاً من البحر المتوسط في خط مستقيم و ٤١ ميلاً بطريق المركبات و $٥٤ \frac{1}{2}$ ميل بسكة الحديد و ١٤ ميلاً عن البحر الميت (بحيرة لوط) ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٥٠٠ قدم . قدر سكانها قبل الحرب بنحو خمسة وثمانين الف نفس وكانوا في سنة ١٩٠٥ نحو ستين الفاً منهم سبعة آلاف من المسلمين وواحد واربعون الفاً من الامرائيليين واثنا عشر الفاً من المسيحيين

وحول المدينة القديمة سور محيطه $٣ \frac{1}{2}$ ميل وارتفاعه يختلف من $\frac{1}{3}$ ٣٨ قدم الى اربعين قدماً وفيه اربعة وثلاثون برجاً وثمانية ابواب وهي باب يافا او باب الخليل والباب الجديد او باب عبد الحميد وباب الشام او باب العمود وهو اجملها كلها وباب هيرودس او باب الزهيرة وباب القديس اسطفان او باب سقي مريم والباب الذهبي او باب الدهرية (وقد سد منذ مدة طويلة) وباب المغاربة وباب صهيون او باب النبي داود . وقد بني هذا السور في القرن السادس عشر